

## د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 24، الجزء الأول ملوك الثاني 13-14، الجزء الأول

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

قاد ياهو إصلاحه الذي قطع شوطاً طويلاً، وتخلص من البعل، لكنه لم يقطع كل الطريق للتخلص من العجول الذهبية. وقد حل محله ابنه يهوآحاز، وحل محله الآن يهوآش. سيحكم يهوآش حتى عام 786 تقريباً، وحوالي عام 795، سيأتي ابنه يربعام الثاني على العرش.

الآن، لا نعرف بالضبط سبب وجود هذه الوصاية المشتركة، وليس لدينا دليل إيجابي على وجود واحدة، لكن الأرقام لا تعمل بخلاف ذلك. سوف يحكم حتى عام 753، هذه هي إسرائيل، وهذه هي المملكة الشمالية. في الجنوب، في يهوذا، يجب أن أضع ذلك أعلى قليلاً، ابن يهوآش، ومرة أخرى نرى العلاقة بين المملكتين؛ في الواقع، يهوآش هو أيضاً يهوآش، لذا فإن اسم هذين الرجلين هو نفس الاسم.

يأتي أمصيا، ابن يهوآش، إلى العرش في نفس الوقت تقريباً مع يهوآش، وكما سنرى، هناك صراع بين الشمال والجنوب، وفي عام 791، تم القبض على أمصيا من قبل يهوآش، وفي تلك المرحلة كان عمره 16 عامًا -الابن الأكبر عزيا، أو عزريا، يوضع على العرش. ولا نعرف المدة التي قضاها أمصيا في الأسر. أفضل تخمين هو أن ذلك كان حتى وفاة يهوآش، لكن سنواته جعلته على العرش لمدة 15 عامًا أخرى.

لذا فالسؤال هو أين كان في تلك الفترة بينما كان عزيا على العرش؟ لن نتحدث عن عزيا الليلة، ولكننا سنتحدث عن هؤلاء الرجال الثلاثة: يهوآش وأمصيا ويربعام. وبطريقة مهمة جداً، نرى الصورة لما يمكن أن يفعله النجاح بك. نبدأ مع يهوآش.

تم تصوير يهوآش بطريقة ما، كما تشير الصورة هنا، بطريقة إيجابية وأخرى سلبية. أولاً، ما جاء في الآية 11 من الإصحاح 13... "وعمل الشر في عيني الرب، ولم يرجع عن جميع خطايا يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ، واستمر فيهم". حسناً، تلك الخطايا هي عبادة الأوثان، وعبادة العجول الذهبية، وأيضاً استخدام كهنة ليسوا من نسل هارون، والأعياد في مواعيد مختلفة عن التي حددها الرب. لذلك، عندما تسمع تلك العبارة التي تتكرر عن كل ملك من ملوك المملكة الشمالية سار على خطى يربعام، هذا ما نتحدث عنه.

ومن ناحية أخرى، إذا نظرت إلى الآية 14، "... كان إيشع مريضاً بالمرض الذي مات به. فنزل يهوآش، ملك إسرائيل، لرؤيته وبكى عليه. أبي، أبي". ونادى: مركبات وفرسان إسرائيل. «الآن، ربما لا تتذكر، ولن أخاطر بسمعتي بسؤالك عما إذا كنت تتذكر، ولكن بالعودة إلى الإصحاح الثاني، إذا نظرت إلى الوراثة إلى سفر الملوك الثاني، عندما صعد إيليا إلى السماء، الآية 12، .. ورأى الإشع ذلك فنادى يا أبي ويا أبي ومركبات وفرسان إسرائيل. ومن الواضح أن هذه العبارة قد نُقلت بطريقة ما حتى عرفها الملك يهوآش.

وهو يقول، لقد كنت لنا كما كان إيليا سابقاً. أنتم دفاعنا الحقيقي. أنتم أملنا الحقيقي.

لذلك، نقول، حسناً، ماذا لدينا هنا؟ لدينا رجل لديه قدم واحدة في كل معسكر. لقد تحدثنا عن هذا من قبل، وسيكون لدينا سبب للحديث عنه مرة أخرى. إذا أبقيت قدماً واحدة على الرصيف ووضعت قدماً واحدة على القارب، فسوف تتبلل.

وهذا ما يحدث هنا. الآن، إنه أمر رائع إذا نظرت إلى بنية المقطع. إن مقطع يهوآش يقتصر في الواقع على الآيات من 10 إلى 13.

الآية 10 ... "في السنة السابعة والثلاثين ليهوآش ملك يهوذا وهكذا دواليك". الآية 12 ...: "وبقية أمور يهوآش فكل ما فعله". الآية 13 ... "واضطجع يهوآش مع آبائه. وخلفه يربعام على العرش. ودفن يهوآش في السامرة مع ملوك إسرائيل". هذا هو الإعلان النموذجي لهؤلاء الملوك، كلهم، يهوذا وإسرائيل

لقد جاء إلى العرش. في هذه المرحلة، كان بهذا العمر. استبعد

لقد فعل هذه الأشياء. هو مات. وخلفه ابنه أو غيره، ودفن

لكن القصة تتكرر مرة أخرى في الآية 14. لذا، يبدو الأمر كما لو أن بقية الإصحاح يركز على علاقته مع أليشع، وموت أليشع، والأحداث المحيطة بذلك. لماذا هو أن، هل تعتقد؟ هل يفكر أحد في ذلك؟ لماذا تحكي هذه المادة عن أليشع خارج قصة يهوآش الحقيقية؟ هل كان ذلك للتأكيد على أهمية أليشع في تاريخ البلاد؟ أعتقد أن هذا صحيح تماما

أعتقد أن هذا صحيح تماما. نحن...ها هي النهاية. إليكم خلاصة هذه المادة التي بدأت بوضوح في سفر الملوك الأول الأصحاح 17. وهي مستمرة...لقد قلت لكم ذلك عدة مرات

هذه هي المرة الأخيرة التي سأقول ذلك. إيليا، إليشع هو خدمة واحدة. وهناك شعور بأن يهوآش أدرك ذلك

أعتقد مرة أخرى أننا نرى هذا القلب المنقسم. هو...أعتقد أن يهوآش ممتن لأنه تم التعامل مع تهديد البعل والقضاء عليه. أعتقد أنه ممتن، لكنه لا يستطيع أن يقول، انظر، يجب علينا تحطيم هذه الأصنام

إذا كان ذلك يعني أن يعود الناس إلى أورشليم ثلاث مرات في السنة للعبادة، فلا بأس. لم يستطع الذهاب إلى هناك. لكنني أعتقد أن هذه هي النقطة المحددة

نعم، لقد تناولنا تفاصيل قصة يهوآش. لكن الآن دعونا نتحدث عن علاقته بهذا النبي. ومرة أخرى، من المثير للاهتمام أن لدينا صورة مختلطة

فمن ناحية أليشع لا يدعو إلى التوبة. لا يلاحقه. الآية 15: خذ قوسًا وبعض السهام

وقد فعل ذلك. وقال لملك إسرائيل خذ القوس بيدك. ولما أخذها وضع أليشع يديه على يدي الملك

قال: افتح النافذة الشرقية. وفتحه. قال إليشع: أطلق النار

وأطلق النار. وأعلن أليشع أن سهم الرب هو سهم النصر، سهم النصر على آرام. سوف تدمر الآراميين بالكامل

، وتذكر أن آرام هي سوريا، وعاصمتها دمشق. والآراميون هم السوريون. تذكر أنه منذ زمن ياهو، أي عام 841، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن، كان السوريون يمثلون مشكلة كبيرة لإسرائيل، خاصة، ولكن أيضًا ليهوذا

، الآن، أعتقد أن جزءًا من السبب وراء ذلك، على ما أعتقد، هو أن ياهو قتل كل قائد جيد في البلاد. بمعنى ما تمامًا مثل ستالين في عام 1937، من خلال تطهير قيادة الجيش الروسي بالكامل، تم إنشاء عامي 1941 و1942 عندما مات ملايين الجنود الروس بسبب القيادة الرديئة. على أية حال، نحن هنا

والآن، يبدو أن أليشع يقدم الهدية الأخيرة. إنه يقول، حسنًا، نحن نضع حدًا لسلطة الآشوريين. نحن نضع حدًا لمضايقاتهم لإسرائيل.

والآن أسألك لماذا؟ ويهوآش لم يتب. فهو لم يتخذ الخطوة التالية نحو قلب كامل تجاه الرب. ومع ذلك يقول إليشع، سأعطيك النصر.

ماذا يحدث هنا؟ هل تستطيع أن تقول نعمة؟ وهذا بالضبط ما فعله الله لأخاب. تذكر أن الله ببساطة ظهر في شخص النبي وقال، الله سوف ينقذك. ونقول، انتظر لحظة، أمسك الهاتف هنا.

لا لا لا لا لا لا لا يستطيع الله أن يفعل أي شيء صالح حتى يقوم شخص ما بتسوية كل شيء. حسنًا، لو كان ذلك صحيحًا، ستكون هذه الغرفة فارغة.

تتدفق نعمة الله منه إلى الأشخاص الذين لا يستحقونها، وإلى الأشخاص الذين لم يكتسبوها. على أمل أن يلجأوا إليه بالفعل. الخلاص لا يبدأ بيني وبينك.

يبدأ مع الله. ولذلك قال أليشع خذ السهام. أخذهم الملك.

فقال له أليشع أن يضرب الأرض. فضربه ثلاث مرات وتوقف. فغضب عليه رجل الله.

وقال أنه كان ينبغي عليك أن تضرب الأرض خمس أو ست مرات. فتكون قد هزمت آرام ودمرتها بالكامل. الآن، لقد هُزمت ثلاث مرات فقط.

أعتقد أنه لو كنت مكان يهوآش في تلك المرحلة لقلت، كيف لي أن أعرف؟ هل هذا مثير للاهتمام؟ ما هو الدرس هناك؟ هل تبحث عن القليل من الحماس الإضافي يا ديفيد؟ كان يجب أن يسأل. وأود أن أضيف أنني أو من بالله أكثر.

اتقوا الله في المزيد. حسنًا، لا أعرف كم أجرؤ على أن أطلب من الله. ربما سأطلب منه فقط نصف كوب ممتلئ.

يقول الله حسنا. حسنًا، لكن هذا نوع من الغباء. أعني، لنفترض أنني طلبت منها كأسًا ممتلئًا، وهو أعطاني نصف كأس فقط.

وهذا ما يسمى قلة الإيمان. لكنني أعتقد أن الأشياء التي قلناها هنا صحيحة تمامًا. يا إلهي، أريد الأفضل منك.

أريد كل ما لديك بالنسبة لي. حماسة. يا إلهي ماذا لديك لي؟ ماذا تريد مني أن أطلب منك؟ وهذا النوع من الإيمان الجريء الذي يقول، سأطلب منه كل ما أستطيع.

كل شيء ممكن. لا تدع هذا يقال عن أي واحد منا. أوه، كنت سأفعل الكثير من أجلك، لكنك لم تسأل. كنت سأفعل أكثر من ذلك بكثير، لكنك لم تصدقني.

أنت لم تجرؤ. يا بلدي. يا بلدي.

هل سيكون العالم مختلفًا لو تجرأنا، من أجل الله ومن أجل العالم؟ فمات إليشع ودُفن. ثم لديك هذه القصة المثيرة للاهتمام. وكان المغيرون الموابيون يدخلون البلاد كل ربيع.

ذات مرة، بينما كان بعض الإسرائيليين يدفنون رجلاً، رأوا فجأة مجموعة من المغيرين. فطرحوا جسد الرجل في قبر أليشع. وعندما مس الجسد عظام أليشع، عاد الرجل إلى الحياة وقام على قدميه

.أمل أن تكون هناك إعادة فورية لذلك في الجنة. اريد ان ارى ذلك. أريد أن أرى هؤلاء الرجال يركضون

ماذا تفعل القصة هنا؟ لماذا هذا هو المشهد الأخير، المشهد الختامي في خدمة إيليا وأليشع؟ ماذا تخص؟ القيامة. إنها عن الحياة. الحياة من الأموات

الحياة من القبر. وهذا يقول لي، إن هذا بالفعل هو ما كانت تدور حوله خدمة إيليا وأليشع. كل تلك المعجزات المتنوعة، وكل القضايا، عندما تلخصها كلها، فإن الأمر يتعلق بجلب الحياة من الموت

ومرة أخرى، أريد أن يقال هذا عن خدمتي وعن حياتي. الآن، أحياناً، أحياناً، كانوا يجلبون الموت. عندما نعود وننظر إلى خدمة أليشع التمهيدية، نجد في الإصحاح الثاني شيئين

.الأول هو تحويل مياه أريحا السامة إلى مياه نقية ونظيفة. والثاني، الدببة تقتل 42 شاباً. قف.

.ولكن هذا هو الحال. ذلك هو. وكما قلت لكم مرات عديدة، قصد الله هو أن يبعث الحياة

.قصد الله هو تطهير الأشرار والفاستدين. ولكن ما إذا كان سيجلب الحياة أم لا، فالأمر متروك لنا. لدينا خيار

ولهذا السبب يقول بولس أن هذا أمر مثير للاهتمام. أنت هالة الحياة للبعض، وأنت نسمة الموت للبعض الآخر. نعم نعم نعم

إن إيليا وأليشع هما الدليل الواضح على ما يمكن أن يفعله الله من خلال حياة ملتزمة بالكامل، على عكس هؤلاء الملوك المختلفين الذين رأيناهم من يهو، والذين كانوا نوعاً ما فاترين القلب. نعم، أريد طريق الله. ولكن ليس كل الطريق. ليس حيث سيكلفني ذلك، وليس حيث قد يثير القضايا

، كما قلت من قبل، ماذا يعني ذلك؟ إذا دمرت تلك العجول الذهبية، وبدأ الناس بالعودة إلى أورشليم للعبادة فهل ستفقد مملكتك؟ ما الثمن؟ لاحظ الآيتين 22 و 23. عسلي، ملك آرام، اضطهد إسرائيل طوال فترة حكم يهوآحاز. هذا هو السلف

أي أن هذا هو سلف يواش. لكن الرب تحن عليهم وتحن عليهم واهتم بهم بسبب ماذا؟ إبراهيم وإسحاق ويعقوب. لقد مات هؤلاء الرجال عند هذه النقطة منذ أكثر من ألف عام

.ماذا يحدث هنا؟ ماذا يخبرنا هذا عن الله؟ يحفظ عهده. إنه مخلص. يمكن الاعتماد عليه

.إنه موثوق. إنه صادق في كلمته، رغم مرور ألف عام. الآن، إنه مثير للاهتمام

ولا يقول عهده مع موسى. لماذا التركيز على إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ وماذا كان وعده لإبراهيم؟ سأجعل منك أمة عظيمة أين؟ نعم، في جميع أنحاء العالم، ولكن بشكل خاص في إسرائيل، في يهوذا

لذلك، فهم يستحقون أن يتم نفاذهم من هناك. إنهم يستحقون أن يتم تجريدهم من ممتلكاتهم. لكن الله يقول: أيها الإنسان، لقد قطعت وعداً لإبراهيم وإسحاق ويعقوب منذ ألف سنة، بأني سأعطيهم هذه الأرض

.كيف يمكنني نفاذهم؟ حسنًا، في النهاية، سوف ينفذهم، لكن ليس على الفور. وأنتم ترونه، ترونه في هوشع .كيف يمكنني أن أفعل هذا؟ وحتى في تلك الحالة، قد يكون هوشع على حق في تدمير المملكة الشمالية

.والله يقول كيف يمكنني أن أفعل هذا؟ حسنًا، يا إلهي، الأمر سهل جدًا. لقد نقضوا عهدك مليون قطعة فقط أعطهم ما يستحقونه

يقول الله، لا، لا أستطيع أن أفعل ذلك، أم أستطيع؟ واو، يا له من إله. لذلك، يقول، حتى يومنا هذا، أليس هذا مثيّرًا للاهتمام؟ وهناك الكثير من الحبر الذي سكب حتى يومنا هذا. ما هو هذا اليوم؟ نعم، لأن كتب الملوك هذه اكتملت أثناء المنفى

إدًا، هل هذه نسخة سابقة أم أنه يقول حقًا، نعم، نحن في المنفى، لكنه لا يزال غير راغب في تدميرنا أو إبعادنا عن وجهه؟ واو، هذا هو الإيمان مرة أخرى، إذا كان هذا هو الحال. وأعتقد أنه كذلك، أعتقد أنه كذلك

أعتقد أنه حتى يومنا هذا، كان ذلك أثناء المنفى. نحن هنا، لكننا واثقون من أن الله لم يتخلى عنا لأنه ليس هذا النوع من الإله